البابا شنودة في حكم مبارك

تقلد حسني مبارك مقاليد الرئاسة في ١٤ أكتوبر ١٩٨١ م حيث قام في ١٩٨٥ م بالإفراج عن المعتقليين الذين قام سلفه السادات باعتقالهم وقابل بعضهم وكان على رأس هذا البعض "البابا شنودة"، ومن هذا اللقاء بدا واضحا أن سياسة الرئيس "مبارك" تتجنب الصدام بأي شكل من الأشكال مع الأقباط خاصة وبوصفه كان مقربا من الرئيس "السادات" بحكم منصبه كنائب له.

طوال فترة حكم الرئيس مبارك لم يخرج من البابا لفظ واحد ضد النظام أو الدولة ولا حتى ضد أي من ممثليه كوزراء أو مسئولين حكوميين، رغم أن فترة التسعينيات وبدايات الألفية الثانية شهدت العديد من الحوادث التي تصنف على أنها الطائفية بين المسلمين والمسيحيين الملتهبة متنوعة ما بين الاختلاف على بناء كنيسة أو خلافات شخصية عادية ثم طالت حتى الحكي عن التنصير أو الإجبار على الإسلام.. في كل مرة اختار البابا الصمت أو الاعتراض بالاعتكاف في دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون.

البابا وتعداد المسيحيين في مصر

صرح البابا شنودة في أكثر من لقاء تليفزيوني أخرهم كان على قناة أون تي في يوم ٢٧ أكتوبر ٢٠٠٨ أن تعداد المسيحيين في مصر يبلغ

أكثر من ١٢ مليون[بحاجة لمصدر]وذلك وفقًا لكشوفات الافتقاد الخاصة بالكنيسة وحوالي ٢ مليون في دول المهجر.

بابا الإسكندرية : هو لقب يطلق على رؤساء أساقفة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية (بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية)، وبابا هي في الأصل كلمة قبطية تنطق " بي آبا " وتعني الأب، ويقال أن أول من دعي بهذا اللقب هو القديس إنيانوس البطريرك الثاني لكرسي الإسكندرية الرسولي.

بابا الإسكندرية هو أسقف الإسكندرية تثبّت هذا بقرار من المجمع المسكوني الأول بنيقية عام ٣٢٥ م . البند رقم ٥ وهو رئيس المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية أعلى سلطة في الكنيسة الإسكندرية.

الكرازة المرقسية، تعني أن المسيحية دخلت مصر بكرازة، مارمرقس، والكرازة تعني التبشير، فمار مرقس بدأ دعوته بالتبشير في منتصف القرن الأول الميلادي .

ورغم أن المقر ألبطريركي تم نقله للقاهرة فإن اللقب لا زال يُستعمل للدلالة على أن التبشير بالمسيحية في مصر بدأ من الإسكندرية.

كلمة بابا

يذكر التاريخ أن الأقباط أول من أطلقوا كلمة بابا على بطريركهم، وقد كانت هذه الكلمة شائعة في مصر أيام العصر الفرعوني ومما يدل على ذلك وجود هذه الكلمة حتى الآن في واحة سيوة وهي منطقة منعزلة عن

العالم تستخدم وتطلق خاصة من الصغير للكبير لاحتـــرام الكبـــار، وهذه الكلمة يستعملها أهل واحة سيوة في لغتهم الأمازيغية والتي أختلطت بلا شك باللغة الفرعونية قديماً.

وباللغة الإنجليزية تنطق Baba وتعنـــى Title of respect for the eldersوتقال في مصر تقديراً واحتراما للأكبر فـــي الـــسن والمقـــام والمركز سواء أكان قريباً أو غريباً

وما زال الأقباط في صعيد مصر يستعملونها في الأســـواق لكبـــار السن من الأقارب والغرباء حيث يقولون " بايا " بالياء والأرجح أنها تغيرت مع الزمن ,إلا أن دلاله الكلمة احترام الكبير ما زال كما هو، وقـــد أخـــذت الكنيسة الكاثوليكية هذا اللقب فيما بعد .